Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وروى عبدالرزاق أن سعيد بن المسيب رأى قوماً يسلمون على النبى -ﷺ- فقال: ما مكث نبى فى الأرض أكثر من أربعين يوماً[٨٢].

ثم روى أيضاً حديثاً عنه -ﷺ- أنه قال:

«**مررت بموسى ليلة أسرى بى وهو قائم يصلى فى قبره**»[٨٣].

وكأن عبدالرزاق قصد ردّ ما روى سعيد بن المسيب وهو رد صحيح وعلى تقدير لو صح قول ابن المسيب لم يقدح فى مشروعيته زيارة قبر الشريف لشرفه وتعظيمه وعلو شأنه بنسبه إليه -ﷺ- وعلاقته به لا ينقطع أبداً.

وقال بعضهم: إن ابن المسيب لم ينكر التسليم وإنما أفاد تلك الفائدة مع أنا قد قطعنا بوضع النبى -ﷺ- فى قبره الشريف والأصل استمراره فنستمر على ذلك حتى يقوم دليل قاطع بخلافه مع إنه جاء[٨٤] عن غير ابن المسيب ما يقتضى الاستمرار فإنه قد ورد عن عثمان بن عفان -رضى الله عنه- أنه لم حُصر أشار بعض الصحابة عليه بأن يلحق بالشام فقال: لن أفارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله -ﷺ- فيها، وهذا يفهم أنه -ﷺ- فى المدينة وفى قبره إلى يوم يحكم الله وهو خير الحاكمين.

وقصة سعيد بن المسيب فى سماعه الأذان والإقامة من القبر الشريف أيام الحرة مشهورة وهى أوفى دليل على استمراره فى قبره -ﷺ-[٨٥]، وهذه القصة ترد حديثه الأول وقد قدمنا ما فيه.

٨٢- رواه عبدالرزاق فى المصنف (٣/٥٧٦) رقم (٦٧٢٥) من طريق الثورى عن أبى المقدام عن ابن المسيب. وأبو المقدام اسمه هشام بن زياد وهو متروك قاله النسائى وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات وقال البخارى كانوا يتكلمون فيه، وجرحه غير واحد انظر التهذيب (ج/١١) والميزان (٤/٢٩٨) ترجمة رقم (٩٢٢٣).

٨٣- **حديث صحيح** وقد سبق تخريجه انظر رقم (٦٥).

٨٤- فى الأصل (جابر) وهو خطأ.

٨٥- قلت: ليس فيها دليل -والحمد لله- على ما قصده المؤلف وذلك لأسباب:

أولاً: أن هذا الأثر رواه الدارمى رقم (٩٣) من طريق سعيد بن عبدالعزيز عن سعيد بن المسيب ولم أجد من صرح بسماع سعيد من سعيد بعد البحث فى كتب التراجم والرجال الميسورة لى. ثم إن سعيد بن عبدالعزيز مختلط ولا أدرى هل سمع منه الراوى قبل الاختلاط أو بعده.

ثانياً: أنه ليس فى الأثر عند الدارمى ذكر آذان ولا إقامة ولكن الذى عنده أنه سمع همهمة من القبر. =